جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغة العبرية وآدابها

سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية

دراسة في أوجه الاتفاق والاختلاف ومصادر التأثير

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة العبرية وآدابها

إعداد

سمر محمود محمد درويش

تحت إشراف:

أ.د/منى ناظم الدبوسي

أستاذ الفكر الديني اليهودي القديم والمعاصر

بقسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب–جامعة عين شمس

أ.د سيد محمد عمر

أستاذ علم البردي

قسم الحضارة الأوروبية القديمة

كلية الآداب–جامعة عين شمس

١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

الجامعة: عين شمس

الكلية: الآداب

اسم الطالب: سمر محمود محمد درويش

القسم: اللغة العبرية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠٠٠ بتقدير عام جيد جدا مع مرتبة الشرف

سنة التسجيل: ٢٠٠١

سنة المنح: ٢٠٠٨

رسالة ماجستير

اسم الطالب: سمر محمود محمد درويش

عنوان الرسالة: سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية
دراسة في أوجه الاتفاق والاختلاف ومصادر التأثير

الدرجة العلمية: الماجستير

لجنة الإشراف: أ.د منى ناظم الدبوسي

الوظيفة: أستاذ الفكر الديني اليهودي القديم والمعاصر
بقسم اللغة العبرية وآدابها
كلية الآداب–جامعة عين شمس

أ.د سيد محمد عمر
أستاذ علم البردي
قسم الحضارة الأوروبية القديمة
كلية الآداب–جامعة عين شمس

ختم الإجازة: **موافقة مجلس الكلية**

أُجيزت بتاريخ:

مقدمة

بعد أن ظهر الإسكندر الأكبر المقدوني على المسرح العالمي، في النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، بدأ ينشر الحضارة اليونانية في العالم الشرقي، ولقد مهد الطريق لنشر الحضارة اليونانية في الشرق، عن طريق صهر الحضارتين معًا في بوتقة واحدة، وسعى إلى نشر التعاليم الثقافية والدينية اليونانية، كما عمل على بناء المدن على الطراز الاغريقي، واتخذ في ذلك أسلوبًا يتميز بالهدوء، تاركًا لمواطني المناطق التي آلت إليه حرية العبادة. وبعد وفاة الإسكندر الأكبر عام ٣٢٣ ق.م بدأ عصر جديد له طابع خاص وحضارة مميزة، وهو ما يُطلق عليه العصر الهلينستي. ولقد امتد العصر الهلينستي قرابة ثلاثة قرون، من وفاة الإسكندر الأكبر، وحتى قيام الامبراطورية الرومانية، على يد أوغسطس ٣١– ٣٠ ق.م.[١]

بعد وفاة الإسكندر، قُسمت امبراطوريته، بين قادة جيوشه، فكانت مصر من نصيب بطلميوس، وبلاد الشام من نصيب سليوقوس، ومقدونيا من نصيب أنتيجونوس. ونتيجة الحروب المستمرة، التي دارت بين البطالمة والسليوقيين، خضعت فلسطين لحكم البطالمة لسنوات طويلة، فأحسنوا معاملة رعاياهم من اليهود، ودافعوا عنهم. وفي هذه الفترة توطدت العلاقات بين اليونانيين واليهود وبسبب ذلك زاد تأثير الثقافة الهلينستية عليهم.

---

[١] الهيلنيستية:كلمة نحتها العالم الألماني جوستيف دوريسون عام ١٨٣٦ م. (Hellenismus) من أصلها الإغريقي القديم ومعنى كلمة Hellen أي الهيليني(أو الإغريقي) نسبة إلى هيلاس . وهو الإسم الصحيح لمعنى كلمة الإغريق أو اليونان، وهذه الكلمة المنحوتة من الفعل Hellenzo تعني هلّنه أي أغرقه أي خلع الطابع الهيليني أو الإغريقي على هذا أو ذاك من الأشياء والأحياء. ويطلق مصطلح "الحضارة الهلينستية" على حضارة عصر ما بعد فتوحات الاسكندر الأكبر في النصف الثاني من القرن الرابع ق.م. وبتحديد أكثر دقة فإن العصر الهلينستي يشمل القرون الثلاثة الأولى ق.م. وينتهي بموقعة أكتيوم عام ٣١ق.م. حيث هُزم كل من كليوباترا وأنطونيوس على يد أوكتافيانوس وضمت مصر إلى الإمبراطورية الرومانية. برنال، مارتن أثينة السوداء، الجذور الأفروأسيية للحضارة الكلاسيكية. الجزء الأول تلفيق بلاد الإغريق ١٧٨٥– ١٩٨٥. تحرير ومراجعة وتقديم د. احمد فخري. ترجمة د. لطفي عبد الوهاب يحي وآخرون. المجلس الاعلى للثقافة. القاهرة.١٩٩٧ م. ص٣٩– ٤٠ .

ولقد شاع مصطلح الهلينستية HEllenization بين الباحثين للإشارة إلى امتزاج العناصر الثقافية اليونانية" الهيلينية" بالعناصر الثقافية الخاصة بالشرق الأدنى القديم.للمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى:

ביבר، מרגרט، הלניזם، האינציקלופדיה העברית , החברה להוצאת אינציקלופדיות، כרך٢٤، ירושלים, תשכ" ז. ע٥٦٤: ٦٩٨.

في باديء الأمر، استوعبت الطبقة العليا من أبناء الطائفة اليهودية هذه الثقافة، وكانت هذه الطبقة تتكون من أُسر الكهنة، وجُباة الضرائب، والتجار والأثرياء، وانتشرت معرفة اللغة اليونانية بين اليهود، وبمرور الزمن، اشترك اليهود في الألعاب الرياضية اليونانية وارتادوا المسارح، ودرسوا أسس الأدب والفلسفة اليونانية. ونتيجة لذلك، ظهرت مجموعة من المحافظين على شرائع التوراة، رفضت ذلك التيار وحرموا كل مظاهره.

أما يهود مصر فقد استقروا في جاليات كان من أشهرها جالية الإسكندرية، وقد نقل اليهود إليها نشاطهم الثقافي والاقتصادي مما جعل منها مركزًا من أهم مراكز اليهودية آنذاك. وقد كان تأثير الثقافة الهلينستية عميقًا في اليهود، وفي يهود مصر، بوجه خاص، إذ كانت عاملاً مؤثرًا في تشكيل الإنتاج الأدبي لليهود، طوال الفترة اليونانية، وحتى الفترة الرومانية.

ولقد شهدت هذه الفترة ظهور ما عُرف بالأدب اليهودي– الهيلنستي، الذي ضم عددًا كبيرًا من المؤلفات، مثل الأسفار الخارجية؛[٢] "الأبوكريفا" Apocrypha، و"البيسيدوجرافا"Pesudepigrapha ، إلى جانب الأجاداه والهلاخاه، وامتد هذا الأدب طيلة ثلاثة قرون ونصف القرن، وقد حمل سمات جديدة، من حيث اللغة، والأسلوب، والمجالات، والصورة الأدبية، المتشبعة بروح الثقافة الهيلنستية. من أبرز الكتاب اليهود في تلك الفترة الفيلسوف أرسطوبولوس(١٨١ق.م–١٤٥ ق.م)، وابن سيراخ(القرن الثاني ق.م)، وفيلون السكندري(٣٠ق.م– ٤٠ م).

شهدت هذه الفترة أيضًا حدثًا بارزًا بالنسبة للطائفة اليهودية يتمثل في الترجمة السبعينية، وهي الترجمة التي بدأت بترجمة أسفار التوراة، ثم شملت أسفار العهد القديم الأخرى. وتعد الترجمة السبعينية إلى جانب إنها أقدم ترجمات العهد القديم، بداية انطلاق الأدب اليهودي الهيلنستي، وأحد

---

[٢] **الأسفار الخارجية:** هي أسفار كتبها اليهود في الفترة ما بين ٣٥٠ق.م و١٥٠م، ولم تُضم إلى أسفار العهد القديم بسبب معارضة العلماء اليهود المعروفين بالتنائيم، الذين نسبوا قداسة عالية إلى أسفار المقرا، وحرصوا على ذكر كل مادة تعليمية خارج نطاق الأسفار المقدسة شفاهة، وذلك في الفترة التي تلت خراب الهيكل عام ٧٠م. ولقد سار الأمورائيم على نهج التنائيم في معارضة الأسفار الخارجية، إلا أن جزءً من هذه الأسفار ترجمها اليهود إلى اليونانية، والبعض الآخر تم تأليفه باللغة اليونانية، وحفظت هذه الأسفار، من خلال ضمها إلى الترجمة اليونانية للعهد القديم المعروفة بالترجمة السبعينية، وحفظت بعد ذلك لدى الكنيسة المسيحية، إلا أنه، ونتيجة لحركة الإصلاح في أوروبا، رفض البروتستانت أي سفر خارج العهد القديم، أما الكنيسة الكاثولوكية، فقد قالت في عام١٥٤٦م بقداسة كل الأسفار التي جاءت في الترجمة السبعينية.

ליכט، יעקוב שלום، ספרים חיצוניים וגנוזים، אנציקלופידיה מקראית، ، כרך .5. ١٩٨٢ .ע' ١١٠٣–٦ .١١٠

المصادر الأساسية التي شكلت البناء الفكري لليهود في الفترة الهلينستية. ومن المعروف أن تلك الترجمة تمت على أرض مصر، على مدار ما يقرب من قرنين من الزمان، بداية من القرن الثالث قبل الميلاد، حتى القرن الأول قبل الميلاد، وقد حملت المصادر التي تحدثت عن تلك الترجمة طابعًا أسطوريًا.

لقد جاء اختيارنا لسفر الأمثال، نظرًا لما يتضمنه من مفاهيم دينية وأخلاقية واجتماعية، مما يجعله مادة خصبة للدراسة، كما أنه من خلال قراءتنا الأولية للنص السبعيني للسفر وجدنا أن هناك اختلافات بينه وبين النص المقرائي، فأردنا الوقوف على أسباب هذه الاختلافات. وفي سبيل ذلك، كان من الضروري قراءة النص، قراءة دقيقة باللغة اليونانية، عن النسخة المعتمدة للترجمة السبعينية، وقد قمنا بتقديم ترجمة عربية كاملة للنص اليوناني للسفر، وألحقناها بالدراسة.

بالنسبة للمنهج المستخدم في هذه الدراسة فقد استندنا إلى المنهج التحليلي في دراستنا للمفاهيم، الدينية والاجتماعية والثقافية، التي تضمنها السفر، ومحاولة تأصيلها، كما استخدمنا المنهج المقارن، للوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف، بين السفر في النص العبري، ونظيره اليوناني الموجود في الترجمة السبعينية.

ينقسم البحث إلى بابين وستة فصول تسبقهم مقدمة وتليهم خاتمة على النحو التالي:

الباب الأول:

ويأتي تحت عنوان "سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية"، وهو ينقسم إلى فصلين:

الفصل الأول: "سفر الأمثال في العهد القديم"

ونخصصه للتعريف بالسفر في العهد القديم من حيث موقعه، وزمن تأليفه، لغته، وأسلوبه، وما جاء عنه في أدب التلمود والمدراشيم.

الفصل الثاني: "سفر الأمثال في الترجمة السبعينية"

ويتضمن تعريفًا للترجمة السبعينية، من حيث زمنها، والمكان الذي تمت فيه، ولغتها، كما سنعرض في هذا الفصل لآراء الباحثين عن موضع سفر الأمثال في الترجمة السبعينية، وعدد إصحاحاته، والموضوعات المتضمنة في ترجمة السفر، واللغة اليونانية التي استخدمت في الترجمة.

الباب الثاني: ويأتي بعنوان "جوانب الاتفاق والاختلاف بين سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية"، ودارت الدراسة فيه على أربعة محاور، خصصنا لكل محور منها فصلاً منفردًا، جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول:

" مفهوم الإله بين سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية للسفر"

نتناول في هذا الفصل مفهوم الإله في السفر المقرائي، ومقارنته بما ورد عن المفهوم نفسه، في الترجمة السبعينية للسفر، ونهدف من خلال هذه المقارنة الكشف عما إذا كان هناك نوع من تأثير التيارات الفلسفية والدينية المختلفة، السائدة في زمن الترجمة.

الفصل الثاني:

"مفهوم الثواب والعقاب بين سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية للسفر".

يهتم هذا الفصل بمقارنة مفهوم الثواب والعقاب، في النصين موضوع الدراسة، والاهتمام على نحو خاص بهذا المفهوم في الترجمة السبعينية للسفر، في ضوء آراء المدارس الفلسفية، التي كانت شائعة في زمن ترجمة السفر، والخاصة ببعض المفاهيم، التي تنضوي تحت نطاق هذا المفهوم، مثل خلود الروح، والحساب بعد الموت، وغيرها من المفاهيم، التي سادت خلال الفترة الهيلنستية، وما إذا كان المترجم قد تأثر بهذه الآراء والتصورات الفلسفية.

الفصل الثالث:

"مفهوم الحكمة بين سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية للسفر"

يتناول هذا الفصل مفهوم الحكمة في سفر الأمثال في العهد القديم، وعلاقته بأدب الحكمة في الشرق الأدنى القديم، ومن ثم ينتقل إلى المفهوم في النص السبعيني للسفر، والبحث في الآراء التي كانت سائدة عن الحكمة آنذاك، وهل كان لها تأثير في تبلور مفهوم الحكمة في النص السبعيني، أم أن مفهوم الحكمة هنا يعد امتدادًا للمفهوم الذي جاء في سفر الأمثال المقرائي.

الفصل الرابع:

" المفاهيم الأخلاقية والاجتماعية في سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية"

ويتناول هذا الفصل المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية الواردة في النص المقرائي، مثل علاقة الفرد بغيره، وصورة المرأة، والعلاقات الأسرية والاجتماعية الأخرى الواردة في النص المقرائي، ومقارنتها بتلك التي وردت في النص السبعيني.

وأخيرًا، فقد ذيلنا البحث بخاتمة تتضمن أهم النتائج. كما أرفقنا البحث بملحق، يتضمن الترجمة العربية للسفر في الترجمة السبعينية.

الباب الأول :
سفر الأمثال في العهد القديم والترجمة السبعينية

-الفصل الأول: سفر الأمثال في العهد القديم

-الفصل الثاني: سفر الأمثال في الترجمة السبعينية

الفصل الأول:

سفر الأمثال في العهد القديم

- أدب الحكمة
- التقسيم والمحتوى
- مؤلف السفر وزمن التدوين
- التأثيرات المختلفة

يندرج سفر الأمثال في العهد القديم تحت القسم المسمى بالمكتوبات، وهو القسم الثالث من أقسام العهد القديم،[٣] ويحتوي ذلك القسم على أسفار تنتمي إلى ما يُعرف بأدب الحكمة، لذلك، فإنه من الأهمية بمكان، أن نبدأ بتعريف هذا الأدب.

أدب الحكمة

تُعرَّف الحكمة بأنها أقوال مختصرة، توضح قوانين السلوك، ونتائجه، ولها تأثير مباشر في النفس الإنسانية. أما المَثَل فهو كلام قصير، وسديد، وشائع الاستعمال، وهو جزء من لغة التخاطب، وقد اتفق الباحثون على أن أدب الحكمة أعم من أدب الأمثال، فكل مَثَل حكمة، وليست كل حكمة مَثَلا.[٤]

تجمع الحكمة كل ما يتصل بالعادات والتقاليد والتدبير، والأقوال السائرة، والعبارات النادرة، فهي تعبر عن خلاصة خبرات الحياة، أو بعضها على الأقل، في صيغة تجريدية. وإنه ليس من قبيل المصادفة، أن يُنسب أمثال هذا النوع، إلى الحكماء والفلاسفة، الذين وهبوا المقدرة على التعبير التجريدي، بينما هي من الأمثال أو التعبيرات المثلية، التي لا يعرف قائلها. ولم يفعل هؤلاء الحكماء أكثر من أن يضفوا على المثل معنى مجردًا، وأن يقوموا بتحوير محتواه، باستعمال كلمات عامة فلسفية، وأن يحولوا النثر إلى نظم، ذي إيقاع وقافية.[٥] والأصل السامي العام لكلمة المثل (في العربية مثل، وفي العبرية מָשָׁל، والآرامية מְתָלָא، وفي الحبشية mesel ،وفي الأكادية meslum) يتضمن حسب اشتقاقها، معنى المماثلة. وبهذا المعنى شرح الزمخشري أصل المثل في كتابه الكشاف، ويشبه ذلك ما في مقدمة كتابه المستقصى في أمثال العرب– فأصاب في شرحه حين يقول: "والمثل في أصل كلامهم، بمعنى المثل والنظير". وشرح فليشر كلمة المثل وقال في كتابه مقالات صغيرة إن أصل معناه الاشتقاقي" العرض في صورة حسية".[٦]

يضم أدب الحكمة في العهد القديم نوعين من الحكمة؛ النوع الأول هو الحكمة التأملية ونجدها في سفري أيوب والجامعة، والنوع الثاني هو الحكمة التعليمية وهي أمثال وتعاليم، ويندرج سفر الأمثال تحت هذا النوع من الحكمة. كما أن هناك أجزاءً من سفر المزامير يمكن النظر إليها

---

٣ ينقسم العهد القديم إلى ثلاثة أقسام: ١– التوراة תּוֹרָה، وهو يضم خمسة أسفار، ٢ – الأنبياء נְבִיאִים وهو يضم إحدى وعشرون سفرًا،٣– المكتوبات כְּתוּבִים وهو القسم الذي يضم ثلاثة عشر سفرًا.

٤ عبود، شادية أحمد، أدب الحكمة في سفر الأمثال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم اللغة العبرية وآدابها، ١٩٩٣. ص٢.

٥ زلهايم، وولف، الأمثال العربية القديمة، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، ترجمة د. رمضان عبد التواب، بيروت ١٩٧١، ط١. ص٣٠.

٦ المرجع السابق، ص٢١ – ٢٢.

على أنها تنتمي إلى أدب الحكمة. وكذلك بعض الأسفار الخارجية، مثل سفري حكمة سليمان، وحكمة ابن سيراخ.[٧] وقد أثر هذا النوع من الأدب في الكتاب اليهود اللاحقين، بما فيهم فيلون.[٨]

تهتم أسفار الحكمة فى العهد القديم بحياة الإنسان، وأعماله اليومية، وتقدم له النصائح، وكيفية النجاح فى هذه الأعمال، ولا تحتوي هذه الأسفار على أي من وصايا الشريعة.[٩] ويرى بوكس Boxأن ذلك يعد انعكاسًا للظروف الجديدة التي حلت بالطائفة اليهودية بعد السبي، واختفاء وصايا الأنبياء، ونسيانها، مع نهاية الفترة الفارسية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاتجاه إلى الفردية، وتهميش القومية.[١٠]

يقول حزقيال كويفمان יחזקאל קויפמן إن وجهة النظر القديمة التي سادت لسنوات طويلة، تقول بأن الترتيب التاريخي لأسفار الحكمة المقرائية، يأتي بعد أسفار النبوة، والأكثر دقة بعد سفر حزقيال، وأن هذه الأسفار من نتاج فترة الهيكل الثاني، إلا أن اكتشاف عالم المصريات "إرمان" لنقاط مشتركة، بين سفر الأمثال، وبين حكمة "أمنموبي" المصري، التي نُشرت عام١٩٢٤، كان بمثابة نقطة تحول عن الرأي السابق، ومن هنا اتضح أن أسفار الحكمة المقرائية ليست إلا جزء من ذلك الأدب، الذي كان إرثاً مشتركاً للشعوب التي عاشت في النطاق الثقافي لمصر وبلاد الرافدين، ومنذ ذلك الحين تم رفض الرأي القائل بإدراج أدب الحكمة المقرائي في إطار أدب الحكمة اليوناني.[١١]

يعلق بوكس Boxعلى هذه الفرضية، بالقول إن مدرسة الحكمة برزت بصفة خاصة في الفترة اليونانية إلا أننا نجد جذورًا لها في أسفار ترجع إلى فترات أقدم، فالحكيم النموذجي كان سليمان والحكمة–كما هي مصورة في أجزاء من العهد القديم– كانت المهارة في الحكم وتفسير الأحاجي

---

٧ Davies,(W.D.)& Finkelstein(Louis)eds., The Cambridge History of Judaism Vol.١, The Persian Period, Cambridge, Cambridg university Press,١٩٨٩. p١٨٩.

٨ Cohen, Shaye.j.D, From The Maccabees To The Mishna, The Westminster Press, Philadellphha, ١٩٨١. p ٤٢ .

٤فيلون: هو Philo Judaeus (٣٠ق.م– ٤٠م) يعتبر أهم ممثل لليهودية الهلينستية، عاش في الاسكندرية، وكان يعرف اليونانية معرفة تامة، وكذلك الفلسفة اليونانية، التي اتخذها أساسًا لفهم الديانة اليهودية، واعتمد على المنهج الرمزي في تفسيره للعهد القديم.

عبود، ص٩.٣٥

١٠ Box, G.H, Judaism In The Greek Period, Oxford, Clarendon Press, ١٩٥٣. P١١٨.

١١ תולדות האמונה הישראלית מימי קדם עד סוף בית שני، כרך שלישי، ספר שני، מוסד ביאליק، תל אביב، ٨.634 ،631 ע'. 194.

والأحلام، فقد وصف الفرعونُ يوسفَ بأنه حكيم، كما كان الأدوميون مشهورون بالحكمة، وذلك وفقًا لما ورد في سفري عوبديا(١: ٨)، وإرمياء(٤٩ :٧).[١٢]

يعود أدب الحكمة إلى طبقة خاصة، تسمى بالحكماء، والتي تم ذكرها بين الكهنة والأنبياء عند بني إسرائيل، وهذا يعطي دليلاً على أن هذه الطبقة كانت معروفة على نطاق واسع.[١٣] ولقد كان هؤلاء الحكماء يعربون عن أفكارهم منذ عصر القضاة في أمثلة، وأقوال مأثورة بلاغية، واستخدمت الحكمة كل أنواع السمات الشكلية المألوفة في شعر المقرا، مثل التوازي والتقابل والترادف، والأساليب البلاغية، وبصفة خاصة أساليب المقارنة، هذا بالإضافة إلى ما اتخذته من رموز خاصة لتعبر بها عن أفكارها.[١٤]

وسوف ننتقل هنا إلى الحديث عن سفر الأمثال في العهد القديم، والتعريف به من حيث المضمون، وزمن التدوين، والتأثيرات المختلفة، سواء تأثير السفر على غيره من الأسفار الأخرى، والتي تلت تدوينه أو تأثر السفر نفسه بالآداب المحيطة به.

<u>التقسيم والمحتوى:</u>

يتضمن سفر الأمثال مجموعة متفرقة من الأمثال، يصل عددها إلى تسعمائة وخمسة عشر مثلاً، ولا يحتوي على أية تشريعات أو سرد تاريخي، فهو مجرد عمل أدبي، يتضمن حكمًا أخلاقيةً في شكل شعري، ويتكون السفر من عدة مجموعات، لكلٍ منها لونها ومذهبها الخاص فهى؛ إما دينية، وإما دنيوية، تختص بالنصح والإرشاد، ومنها الألغاز والهجاء، وصيغت جميعًا بأسلوب قصصي لطيف، وبعبارات موجزة.[١٥]

يختلف الباحثون حول عدد المجموعات التي يتكون منها السفر، على أية حال هناك اتفاق على تقسيم السفر طبقًا للعناوين الموجودة على رأس كل مجموعة من المجموعات التى ينقسم اليها السفر على النحو التالى:

١- أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل ١-٩.

٢- مجموعة أخرى باسم سليمان ١٠: ١ – ٢٢ : ١٦.

٣- أقوال الحكماء(٢٢ : ١٧ – ٢٤ : ٢٢).

Box. p١١٨ ١٢

١٣ Greensphan, Frederick E, Essential Papers on Israel and The Ancient Near East, New york University Press. ١٩٩١. p ١٣٠

١٤ صميده، محمود علي ، أسفار الحكمة في العهد القديم والتأثيرات المصرية والبابلية عليها، مجلة الدراسات الشرقية، العدد الأول، يونيو–ديسمبر ١٩٨٣، ص١٧٤.

١٥ عبود. ص ٦٧، ٦٨.

٤- مجموعة أخرى تُنسب للحكماء ٢٤ : ٢٣ – ٣٤.
٥- أمثال سليمان، والتى حررها حزقياهو ملك يهودا ٢٥- ٢٩ .
٦- كلمات آجور ٣٠ : ١ – ١٤.
٧- ٣٠ : ١٥- ٣٣.
٨- أقوال لموئيل ملك ماسا ٣١ : ١- ٩.
٩- مزمور المرأة القوية ٣١ : ١٠ – ٣١.[١٦]

ويرى الكسندر روفيه אלכסנדר רופא، أن هذه المجموعات تتركب من أمثال عدة شديدة التنوع، لا يمكن أن تنسب لمؤلف واحد، وتلك المجموعات يبدو أن لها تاريخًا طويلاً لكي تصل إلينا بهذا الشكل، من المثل المنفرد إلى مجموعة قصيرة ثم إلى مجموعات طويلة، وحتى مجموعات كبيرة تضم مئات الجمل التي من غير الممكن تحديد مسار تاريخها على وجه الدقة.[١٧]

تبدأ المجموعة الأولى للسفر، بمدخل يعتبر من أطول ما ورد في سفر من أسفار العهد القديم، على الإطلاق، إذ يشغل هذا المدخل الجمل الست الأولى، من جمل الإصحاح الأول. وتتسم هذه المجموعة بوحدة اللغة، والأسلوب، والصورة الشعرية، وتتحدث عن موضوع واحد، هو مدح الحكمة وفائدتها. ويرى سيجل סגל أن المجموعة الأولى من هذا السفر تتشابه مع أجزاء من سفر أيوب.[١٨]

تحمل هذه المجموعة طابع التعاليم التي يمليها الأب على مسامع ابنه، كما أنها تتميز بأن كل جملة فيها تحتوي على مَثَل كامل يتكون من شطرين، كل شطر يتكون من ثلاث أو أربع كلمات.[١٩] ونعرف إنه في أدب الحكمة في بلاد الرافدين كان يطلق على المعلم "أب"، وعلى التلميذ "ابن"، الأمر الذي يشير إلى أن المقصود في هذه المجموعة ليس الأب وابنه، وإنما المعلم وتلميذه،

---

١٦ אחיטוב ، שמואל، משלי، האינציקלופדיה המקראית،כרך ה'، מוסד ביאליק،ירושלים، 1982. ע'554.

١٧ רופא ,אלכסנדר ،מבוא לשירה המזמורית ולספרות החכמה שבמקרא، תשס"ד.כרמל http://mikranet.cet.ac.il pages \ item.asp? item=13994

١٨ סגל ، מ.צ، מבוא למקרא، כרך שלישי، קרית ספר، ירושלים، תשכ"ז ע'618

١٩ Young, Edward J, An Introduction To The O. T, Erdman Publishing, Michigan.1963, p ٣٣٣

ويبدو أن هذا النوع من التلاميذ، كان معرضًا لخطر المرأة الأجنبية، والتي تتحدث عنها هذه المجموعة.[٢٠]

ويشير روفيه إلى أن هذه المجموعة تعتبر متأخرة، عن بقية السفر، فيوجد بها مماثلة الحكمة بالرب (٣: ٥ –٧)، أو بمعنى أدق، الفكرة التي تقول بأنه من خلال الحكمة يتم الوصول إلى مخافة الرب(٢ : ٢–٦).[٢١]

تتضمن أمثال المجموعة الثانية أمثالاً عامة، أي أنها ليست موجهة إلى شخص محدد، أو إلى تلميذ يحدثه الحكيم، ويخاطبه بلفظ "ابني"، مثلما نجد في المجموعة الأولى، وإنما تلك الأمثال مصاغة كحقائق مجردة، وجمل محددة، بدون أية صلة أو انتساب للمتلقي.

تتسم أمثال المجموعة الثالثة بتطور الصورة الأدبية للمثل.[٢٢] وتعد أمثال المجموعة الرابعة، ملحقًا للمجموعة الثالثة، كما تعتبر أمثال المجموعة الخامسة، ملحقًا للمجموعة الثانية، ويبدو أنها مجمعة طبقًا للتشابه في الموضوع.[٢٣] أما أمثال المجموعة السادسة فهي "أمثال آجور بن ياقيه المسّائي". ويقول الكسندر روفيه إن اسم ماسّا هنا يشير إلى قبيلة "ماسا"، التي تنسب إلى "إسماعيل" ففي سفر التكوين(٢٥ : ١٤) يرد أن اسم "ماسا" هو أحد أبناء إسماعيل، وكذلك في أخبار الأيام الأول ١ : ٣٠، وتلك القبيلة كانت تقطن، على ما يبدو، شمال الجزيرة العربية، ويشير روفيه إلى أن ما يؤكد أن أصل هذه المجموعة أجنبي، أن بها جملاً تختلف في مضمونها عن بقية السفر، منها حديث باسم الحكمة الإلهية٣٠ : ١–٦ ، صلاة (٣٠ : ٧–٩)، ولعن الجيل (٣٠ : ١١– ١٤) [٢٤].

ويقول جرينتسגרינץ، إنه منذ "تجلات بلاسر الثالث"(٧٤٥– ٧٢٧ ق.م) جاء ذكر هذه القبيلة في كتابات آشورية، وتذكر المجموعة السابعة للسفر اسم ملك آخر من نفس السبط، وهو لموئيل، كما أنه ذكر اسم آجور في مخطوطات جزيرة يب.[٢٥]

תדמור، חיים، ההיסטוריה של עם ישראל، ימי המלוכה، תרבות וחברה، ירושלים. 1983 ע'48٢٠

٢١ רופא, אלכסנדר،אלכסנדר במקרא שבמזמורית ולספרות החכמה.מבוא לשירה

סגל، ע'610، 22.611

٢٣ Young, p ٣٣٤

٢٤ רופא, אלכסנדר،אלכסנדר במקרא שבמזמורית ולספרות החכמה מבוא לשירה

٢٥ גרינץ, י.מ.,גליון כחתרביץ משלי עלוקה، ל טבת תשי"ט מאגנס." (ב)،

http://mikranet.cet.ac.il pages \ item.asp? item=13996

جزيرة يب: هو الإسم العبري لجزيرة إلفنتين التي تقع على مسافة أقل من ستة أميال من الشلال الأول للنيل، ويقابلها على الجانب الشرقي للنيل مدينة أسوان.

وتبدأ أقوال لموئيل التي تحتوي عليها المجموعة السابعة، بعنوان "أقوال لموئيل ملك مسّا الذي أدبته أمه"، ومن الممكن أن يُصاغ العنوان على النحو التالي: "أقوال لموئيل الملك مسا الذي ربته أمه". وتتضمن هذه المجموعة أقوالاً تهذيبية للملك لموئيل، الذي لا يعطي قوته للنساء، ولا يشرب الخمر، والذي يحكم بالعدل، ويبدو أن أصل المجموعتين الأخيرتين هو حكمة أبناء الشرق المعروفين من خلال الجملة الواردة في سفر الملوك الأول(٥ : ١٠-١٢).

أما المجموعة الثامنة؛ فهي عبارة عن قصيدة مدح للمرأة القوية، وهي قصيدة ألفبائية،[٢٦] يرى "كروك" أن للقصيدة هدف تعليمي، فهي تعطي إرشادات وتعاليم للمرأة المتزوجة، ومن الممكن أن تشير إلى وجود مدارس تعليمية للفتيات، في تلك الفترة، يتم تأليف مثل القصائد من خلالها.[٢٧]

<u>مؤلف السفر وزمن التدوين:</u>

يُنسب سفر الأمثال إلى الملك سليمان بن داوود، وذلك طبقاً لما جاء في الجملة الأولى من الإصحاح الأول بالسفر: " أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل"(أمثال١:١). وقد تبنى آباء الكنيسة الأوائل هذا التقليد القديم، ربما بسبب غياب العناوين الخاصة بكل من الإصحاح الثلاثين والحادي والثلاثين في النسخ اليونانية، واللاتينية، والتي تشير إلى أسماء أخرى، غير اسم الملك سليمان.[٢٨]

هناك من يؤيدون هذه الفكرة في العصر الحديث، مثل "ستير" الذي يرى أن السفر بأكمله يُنسب إلى الملك سليمان.[٢٩] أما "سيجل" فيقول إنه ليس هناك دليل يجعلنا نخالف ذلك الموروث القديم، وحتى بعض الأمثال التي نجدها في السفر والتي تبدو غير ملائمة، لكي تنسب إلى ذلك الملك العظيم، هي من نتاج مدارس مختلفه، لحكماء عاشوا في أزمنة مختلفة، ويفترض سيجل סגל

- ورد اسم آجور في بردية كاولي ١٠ (ساخاو ٢٨ ،٢٩) وبورتن ٣(١ :٢٢) في بردية ترجع إلى ٤٥٦ ق.م في السنة التاسعة من حكم الملك أرتحشستا، موضوع الوثيقة عقد قرض من الفضة، وكان آجور من بين أربعة شهود على هذا العقد .

نقلاً عن:

Porten Bezalel & Yardeni Ado, Text Book of Aramaic Documents From Ancient Egypt, Vol ٢, Contracts,U.S.A,PP٥٣ -٥٧

القصيدة الألفبائية: هي قصيدة يبدأ كل بيت فيها بكلمة تبدأ بأحد الحروف الأبجدية على الترتيب، حيث يبدأ ٢٦ البيت الأول بكلمة تبدأ بحرف الالف، والثاني بكلمة تبدأ بحرف الباء، وهكذا...

٢٧ אחיטוב ، שמואל، משלי، אינציקלופדיה מקראית، כרך ה'ע'554.

٢٨ young, p ٣٣٣

٢٩ Keil.DD,C.F&Delitzsch, Franz, Biblical Commentary On The Proverbs Of Solomon, Translated by: M.G.Eston, Erdman Publishing,Michigan,VO.١.١٩٦٥.p٢